جئت انا زيد وضربتك زيدا لان دلالتهما اقوى من دلالة الظاهر فلو
ابدل منهما كان المقصود انقص من غيره مع اتحاد مدلولهما بخلاف
بدل البعض والاشتمال والغلط لعدم الاتحاد فتحصل الفائدة نحو
اشتريتك نصفك واعجبتني علمك وضربتك الحمار وبخلاف ضمير الغيبة
لعدم قوة الدلالة فتحصل الفائدة ايضا نحو مررت به زيد وبخلاف
ما لو حصلت فائدة زائدة من ابدال الظاهر من ضمير المتكلم والمخاطب
بان يشتمل الظاهر على امر زائد على مدلولهما نحو مررت بي الكريم بي
المسكين لان مدار الكلام على الفائدة وقد يبدل جملة من مفرد
نحو واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم قال الز
مخشري هل هذا الا بشر بدل من النجوى ويحتمل التفسير ومن
جملة لو كانت الثانية اوفى بتادية المراد واتم فيها نحو امدكم بما
تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون لدلالة الثانية
على نعم الله تعالى مفصلة بخلاف الاولى عطف البيان تابع غير صفة
خرج به الصفة الموضحة يوضح به المتبوع على صيغة المجهول فيه
اشارة الى انه لا يجب ان يكون اوضح من متبوعه اذ قد يوضح
الشيء بالشيء عند اجتماعهما وان كان الاول اوضح من الثاني
عند انفرادهما كقولهم روى ابو بكر خالد رضي الله تعالى عنه
ويظهر فرقه من البدل في يا هذا زيد بالتنوين اذا جعل عطف
بيان وبدونه اذا جعل بدلا لان البدل في حكم تكرير العامل فيكون

زيد

زيد منادى فيجب بناؤه على الضم هذا هو الفرق اللفظي واما المعنوي
فواضح من تعريفهما التاكيد تابع يقرر المتبوع اي يجعله مقررا عند السامع
وقد يراد معه دفع توهم التجوز او السهو كما يجيء في المعاني فبالتكرير
لفظي كاخاك اخاك او بالاتباع وهو ذكر لفظ مهمل موازن للاول موافق
له في الحرف الاخير نحو حسن بسن وبنفس وعين وكل واجمع واكتع
وابتع وابصع وكلا وكلتا معنوي فالاولان يعمان ويتميزان باختلاف
الصيغة والضمير معا والحق بعدهما تختص بالمتجزي حسا كجاء القوم
كلهم او حكما نحو اشتريت العبد كله ويتصرف كل باختلاف الضمير و
الاربعة بالصيغة والاخيران للمثنى المذكر والمؤنث تقول نفسه نفسها
انفسهما انفسهم انفسهن وكذا عينه الى اعينهن ففي المثنى بصيغة
الجمع وهو الاكثر في المضاف الى المثنى نحو فقد صغت قلوبكما وجاء
قليلا نفسا هما بصيغة المثنى وكله كلها كلهم كلهن واجمع جمعاء اجمعون
جمع بضم الجيم وفتح الميم ولا يستعمل في المثنى لعدم الاجزاء وكذا
اتباعه اي اتباع اجمع وهي الاربعة بعده فانها اتباعه فلا تستعمل الا
بعده ولا يؤكد النكرة بالمعنوي اذ الغرض منه دفع الاحتمال عن النسبة
ولما كانت النكرة في نفسها مبهمة لم يكن فائدة في دفع الاحتمال عن
النسبة اليها وهذا عند البصرية واجازه الكوفية في النكرة المحدودة
كدرهم ودينار ويوم وشهر لحصول الفائدة المعارف سبعة اقسام المضمرات
والاعلام واسماء الاشارة والموصولات والمعرف باللام او النداء

اما بتكرير لفظ بعينه

معارف

Copyright © King Saud University